المعلم على المسئول لادلة على حبه مع صحة نسبتها انكر عليه دوامه بعد ذلك
على الانكار فقال فكيف تنكر اني قال الافصاح لانها افصحت عن شرط الجزاء
والتقدير اذا اقامت عليك الادلة فكيف تنكر الخ وكيف حال معدمة
مضمنة معنى الاستفهام على وجه الانكار ومعنى تنكر تجد والجد هو النفي
بعد العلم بخلافه قيله وقوله حبا معمول للمنكر وبعد ظرف له وما يحتمل ان
تكون مصدرية وهو الظاهر فالفعل بعدها وهو شهدت مؤول بمصدر
والضمير في به عائد على الحب والتقدير على هذا بعد شهادة عدول الدمع
والسقم به عليك ويحتمل ان تكون اسم موصول بمعنى الذي وجملة شهدت صلة
والضمير في به عائد على ما والتقدير على هذا بعد الذي شهدت به عليك
الخ وفي شهدت استعارة تصريحية تبعية لانه شبه الدلالة الواضحة
بمعنى الشهادة بجامع الوضوح في كل واشعار الشهادة للدلالة واشتق
من الشهادة بمعنى الدلالة شهدت بمعنى دلت ولفظ العدول ترشيح للاستعارة
والعدول جمع عدل والدمع هو الماء الجاري من العين والسقم بضمتين
المرض ويقال فيه سقم بضم فسكون لكن في غير النظم كما قاله شيخ الاسلام
واضافة عدول للدمع والسقم للبيان او من اضافة الصفة للموصوف
واستعمال الجمع في الاثنين كما هنا شائع واعترض هذا الجمع بان العدول جمع
مصدر ولا يثنى ولا يجمع واجيب بان محل قولهم ان المصدر لا يثنى ولا يجمع
اذا اعتبرت مصدريته وهنا قد اعتبر ما نقل اليه وانما ذكر كونهم
عدولا للاشارة الى انه لا يمكن المخاطب رد شهادتهم قوله واثبت الوجد
الخ اي وبعد ما اثبت الوجد الخ فهو معطوف على شهدت والوجد هو الحزن
بسبب الحب وقيل نيران اشواق تنشر هار ياح المحبة عند سماع ذكر المحبوب
واسناد الاثبات الى الوجد مجاز عقلي من قبيل الاسناد الى السبب
كما في قولك سرني رويتك وقوله خطي عبرة بفتح العين كما تقدم اي
خطين من الدموع وقوله وضنا عطف على خطي عبرة لكن على تقدير مضاف
اي واثر ضنا وقوله مثل البهار الخ صفة لكل من خطي العبرة والضنا

لكنت

لكنت على الملف وانت المشوش لان البهار بفتح الباء الموحدة ورد اصفر واثر الضنا
بفتحة الوجه فاثر الضنا مثل البهار في الصفرة والعنم بفتح العين والنون
شجر له اغصان حمر وقيل ورد احمر وخطان من العبرة احمران لامتزاج الدمع
بالدم فالخطان من العبرة مثل العنم في الحمرة وقوله على خديك متعلق باثبت
فتقدير البيت واثبت الوجد على خديك خطي عبرة مثل العنم واثر ضنا
مثل البهار والمعنى وكيف تنكر حبا بعد ما اثبت الوجد على خديك علامتين
ظاهرتين على الحب فكم من راك لعرف الحب في وجهك وفائدة الابيات الخمسة
التي اولها فما لعينيك ان الرجل اذا اتهم زوجته او ابنته او عيلته كتب
هذه الابيات في ورقة من ورق الاترج ووضعها على يد المتهوم السري
وهو نائم ويجعل ذلك على فمه فانه ينطق بجميع ما فعله في غيبته خيرا
او شرا وكذلك اذا سرق له شيء وانهم احدا او شك في احد فليكتب هذه
الابيات في جلد ضغدع مدبوغ ويأخذ لسان الضغدع ويمر في الجلد
المذكور ويعلق ذلك الجلد في عنق المتهوم فانه يقر في ساعته لا هشة
قوله نعم سري الخ لما اتضح حال المسئول مما هو عليه من الحب ولم يبق له سبيل
الى الانكار اقر واعترف بذلك حيث قال نعم الخ هكذا قال بعض الشارحين
وعليه فالناظم لم يرجع من التجريد الى التكلم وقال بعض لما انكشف كون المسئول
محبا وكان هو المتكلم في المعنى رجع من التجريد الى التكلم واعترف بالحب حيث
قال نعم الخ والاول اقرب ونعم حرف ايجاب لما سبق فكانه قال صدقت ايها السائل
فيما سببني اليه من الحب وان سبب مزج الدمع الجاري من المقلة بالدم
تذكر المحبوبين كما هو الشق الاول من السؤال السابق فقال له السائل
وما سبب تذكرك لهم فقال سري الخ وصلة سري محذوفة والتقدير
سري لي اي سار الخ ليلا لان السري هو السير ليلا وقوله طيف من اهوى
اي خيال من احب فالطيف خيال المحبوب واهوى مضارع هوي
بكسر الواو ومعنى احب بخلاف هوي بفتح الواو فانه بمعنى سقط وسبب
ذلك الخيال ان النفس اذا ولعت بشيء حصلت صورته في القوة المخيلة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)